

تفسير ابن كثير

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ^ج

وقوله : (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه) ، كقوله : (من عمل صالحا فلنفسه) [فصلت

: 46] أي : من عمل صالحا فإنما يعود نفع عمله على نفسه ، فإن الله غني عن أفعال

العباد ، ولو كانوا كلهم على أتقى قلب رجل [واحد] منهم ، ما زاد ذلك في ملكه

شيئا ؛ ولهذا قال : (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين) . قال

الحسن البصري : إن الرجل ليجاهد ، وما ضرب يوما من الدهر بسيف .